

نساء شجاعات

البداية مع مقطع مسجل من النص المسموع داخل جناح المرأة

ما الذي يجعل العالم مكاناً أفضل؟ العالم الأفضل هو عالم يمكن لجميع البشر أن يزدهروا فيه. عالم أكثر تسامحاً ورعاية وتناغماً. عالم فيه كل ما نفعل مهم. عالم يمكن للنساء والفتيات مشاركة رؤيتها وتحقيق أحلامهن. عالم يمكنهن الإزدهار فيه. لأنه عندما تزدهر المرأة تزدهر الإنسانية. جناح المرأة...

بداية نص مقابلة البوذكاست

نون صالح: هذه هي الرسالة التي نسمعها بينما نسير في جناح المرأة في إكسبو 2020 دبي. أول جناح للمرأة في معارض إكسبو الدولية في القرن الواحد والعشرين. فلماذا يعتبر تخصيص جناح للمرأة أمراً مهماً اليوم؟

هند العويس: كون المرأة شريك مساوٍ في بناء الأمة أصبح مبدعاً في كل شيء نقوم به. إنه أمر حاضر في ممارساتنا الثقافية اليوم، حاضر في الطريقة التي نبني بها الأعمال والطريقة التي بنينا بها هذه الدولة. وعندما أنشأنا إكسبو كان من الطبيعي أن يكون هناك جناح يركز على مساهمة النساء وعلى مدى أهميتها.

نون صالح: هذه هند العويس، نائب الرئيس الأول لإدارة المشاركين وجناح المرأة في إكسبو 2020 دبي، وسنسمعها مرة أخرى لاحقاً في الحلقة. لكن أولاً، سنعود بالزمن إلى الوراء لنكتشف كيف تم إنشاء أول جناح للمرأة في إكسبو.

إنها قطة مجموعة من النساء اللواتي اجتمعن معاً لبناء "قسم النساء نسائي" في معرض إكسبو العالمي لعام 1876 وكيف أرست جهودهن الجماعية الأساس لتمثيل النساء على أكبر مسرح في العالم.

أنا نون صالح- وهذا بودكاست إكسبو من خلف الكواليس، البوودكاست الرسمي لإكسبو 2020 دبي حيث يُصنع التاريخ.

شارة المقدمة

نون صالح: تبدأ قصتنا في فيلاديلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية في ربيع سنة 1873، عندما كان البلد مشغولاً بالتجهيز لأول معرض إكسبو سيقام على الأرض الأمريكية سنة 1876. والذي سيصادف الذكرى المئية للتوقيع على إعلان الاستقلال. كلفت إليزابيث دوان غيليسببي واللجنة التنفيذية للسيدات المئوية في هذه المناسبة بجمع الأموال للعديد من الاحتفالات التي ستحيي هذا الحدث.

دولوريس بفيفر شيرير: كانت الكثير من النساء المشاركات في اللجنة ناشطات بشكل ما في الحرب الأهلية نيابة عن الاتحاد، الولايات الشمالية. سواء من خلال جمع الأموال، أو التطوع في المستشفيات، وقد بذلوا جهودهم لإنشاء الجناح المخصص لهم في المعرض.

نون صالح: هذه الدكتورة دولوريس بفيفر شيرير، مؤرخة كتبت أطروحة عن النساء اللواتي شيدن أول معرض إكسبو في الولايات المتحدة.

دولوريس بفيفر شيرير: حسناً تمت الاستعانة بجيليسبي ورفيقاتها لمساعدة في جمع الأموال للاحتفاء بالذكري المئوية للاستقلال. كانت لدى هؤلاء النساء شبكة علاقات قوية. سافروا للدواوير الاجتماعية التابعة للنخبة وبسبب جهودهم تمكنت اللجنة المئوية للولايات المتحدة من جمع مبالغ فاقت ما كانت ستحصل عليه لو لم تستعن بهن.

نون صالح: لقد قاموا بعمل رائع لجمع التبرعات للاحتفال بالذكري المئوية للاستقلال. أقاموا حفلات قدموا فيها الشاي، وباعوا الأكواب، وعزفوا الموسيقى، وعرضوا قطع فنية، وكّرموا أمهات أمريكا

المؤسسات. كتبت غيليسبي في سيرتها الذاتية أن نوعاً واحداً فقط من أنواع الشاي ساهم في جمع ما يقارب الـ 3000 دولار - أي ما تعادل قيمته الـ 75000 دولار اليوم.

دولوريس بفيفر شيرير: انهال عليهن الثناء ووعد منظمو المعرض النساء بمكان لإقامة جناح لهن في القاعة الرئيسية. ثم تراجعوا، وقالوا لهم بعد أن جمعوا كل تلك الأموال، عذراً لا نملك مكاناً لكن.

كان هذا الرفض بمثابة صدمة وخيبة أمل، لأن غيليسبي وعدت النساء اللائي كن يجمعن الأموال ويعملن معها أنهن سيتعيّن، وأن ما يقمن به ليس بغرض دعم الرجال فقط، وأنه سيكون لديهن عرض يسلط الضوء على تقدم النساء وإنجازاتهن.

لذلك تواصلت غيليسبي مع المجلس التنفيذي في الذكرى المئوية وقالت، ماذا لو بنينا جناحنا الخاص قالوا: "يمكنكم فعل ذلك بالتأكيد". لكن يجب أن تتكلفو بالتمويل العادي وكل ما يتعلق به، ويجب أن تجدوا حلـ.

نون صالح: بإحباط وحزم، عادت اللجنة التنفيذية المئوية للمرأة بقيادة جيليسبي إلى مرحلة التخطيط وبدأت في جمع الأموال لتحويل "جناح المرأة" إلى حقيقة واقعة.

دولوريس بفيفر شيرير: لقد جعلوا هذا الجناح جهداً وطنياً من النساء إلى النساء. فإذا كنت امرأة من الطبقة العليا وتريدين القدوم لاحتساء الشاي والتبرع - فأنت تفعلين ذلك لصالح بلدك ولصالح النساء الآخريات.

نون صالح: ونجحوا مرة أخرى في جمع المال اللازم لبناء وإدارة "جناح المرأة" - وهو مبنى منفصل الآن. من المهم أن نذكر أنه صمم من قبل مهندس معماري ذكر وبنته رجال - وهن المضحك أن جيليسبي اعترفت أن تعيين مهندس معماري ذكر كان "أول خطأ فادح" ارتكبته اللجنة المئوية.

دولوريس بفيفر شيرير: لكن منذ تلك اللحظة، شعرت أن النساء استلموا زمام القيادة و صنعوا مساحات تعكس الطرق المختلفة التي ساهمت بها النساء في المجتمع وفي العالم.

لقد فهموا أن النساء منتجات داخل المنزل وخارجها، وأنهن صانعات، وعاملات. عرضوا تطريزهن والألحاف المصنوعة يدويا. شاركت النساء من كل الفئات فتجد في المعرض لحاف من صنع امرأة في ألاباما وتطريزا من يدي الملكة فيكتوريا. كان لديهم أعمال فنية مميزة صنعتها نحاتات ورسامات. وكان لديهم قسم خاص بالطبيبات. وبدأت فكرة روضة الأطفال في الولايات المتحدة بفضل هذا المعرض. لقد أقاموا روضة أطفال نموذجية وكانت لديهم معلمة وكان الناس يأتون ويزرون الأطفال يتعلمون. وانطلقت شرارة فكرة أنه يمكن للأطفال الذهاب إلى روضة الأطفال في المدرسة قبل الصف الأول. هذا مذهل، أليس كذلك؟

نون صالح: واجه جناح المرأة بعض الانتقادات من الرجال والنساء على حد سواء والذين رفضوا ما كان معروضا لأنه ليس مميزا أو لأسباب تتعلق بالعنصرية ضد المرأة.

دولوريس بفيفر شيرير: كتب بعض الرجال مراجعات عن الجناح وقالوا عن لحاف حاكته امرأة في ألاباما "عملك سخيف وغير مجد. لماذا يجب علينا أن ننبهر؟" وأشياء من هذا القبيل. أود أن أسمى ما قاموا به نقدا انتقائيا لأنه يسلط الضوء على النساء المعلمات، والمهندسات، والطبيبات.

نون صالح: ثابتت النساء الشجاعات بالرغم من العاقيل التي واجهتها. وبطريقة ما آلت الأمور لصالهن في النهاية.

دولوريس بفيفر شيرير: سأقول أن الجناح أصبح أفضل من مجرد مساحة في القاعة الرئيسية. وقد أقرروا جميعا بذلك. كانت مجرد عملية الوصول إلى هناك صعبة، ولكن بمجرد إنشاءه، أصبح جزءا من المعارض الأخرى.

نون صالح: أدى هذا المعرض إلى توسيع دور النساء في معارض إكسبو في المستقبل. وبحلول معرض شيكاغو سنة 1893، كان هناك ما يسمى مجلس السيدات المديرات، واللواتي كن مسؤولات عن تنظيم وإدارة جناح المرأة، والذي بنته وأدارته النساء بشكل كامل.

في وقت كانت فيه النساء مجرد ظل للرجال، وفرت أجنبية النساء مساحة يمكن للمرأة إثبات مهاراتها في ريادة الأعمال وروحها الإبداعية. في نهاية المطاف، لم تعد مشاركة المرأة مقتصرة على جناح معين. أداروا الأجنحة الوطنية وأداروا المعارض - مثل حصة العسيلي، التي كانت أول امرأة مفوضة عامة لجناح عربي - جناح الإمارات العربية المتحدة - في معرض إشبيلية عام 1992. يقودنا هذا اليوم إلى إكسبو 2020 دبي بقيادة ريم الهاشمي. بالإضافة إلى أن أكثر من 50% من طاقم هذه النسخة من إكسبو نساء - وهذا العام اتخذ قرار إعادة جناح المرأة، بعد عقود من توقفه.

دولوريس بفيفر شيرير: نحن كذلك نحتاج مساحة بقدر ما كانت النساء تحتاجها سنة 1876. وأعتقد أن الاستماع لأصوات النساء بدأ بالتزامن والانخفاض و في نفس الوقت. لذلك أعتقد أن وجود جناح اليوم هو أمر حيوي.

نون صالح: يتطلع جناح المرأة في إكسبو 2020 دبي إلى تغيير وجهات النظر حول ما تقدمه النساء والاستفادة منه وتقديم رسالة أوسع للعالم مفادها أن الوقت قد حان لمحاربة عدم المساواة بين الجنسين التي لا تزال موجودة حتى اليوم.

هند العويس: وأظن أن هذا ما يميز جناحنا.

نون صالح: هذه هند العويس مرة أخرى.

هند العويس: ويكون تميزنا في أننا مصممون على مشاركة العالم الأسباب التي تجعل قضية تمكين النساء وهذه الحركة بأكملها جزءا لا يتجزأ من محاولة خلق عالم أفضل اليوم.



نون: إن كنت تتذكرين في بداية الحلقة سمعنا مقوله "عندما تزهر النساء، تزهر الإنسانية" هذا هو شعار الجناح.

هند العويس: الأمر بسيط، أليس كذلك؟ عندما تتمكن المرأة فإنك تتمكن العالم. يجب أن ندرك أن وضع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء ليس الشيء الصحيح الذي يجب أن نقوم به فحسب بل الشيء الذي يجب أن نقوم به. إذا لم نتمكن من وضع المرأة في قلب كل ما نقوم به، فستفشل جهودنا لتحقيق الاستدامة والقضاء على الفقر.

نون صالح: وقد تم تقديم الجناح بالتعاون مع كارتييه العالمية التجارية للمنتجات الفاخرة. ليشكل بصفة الجناح وتأثراً بازراً في المعرض مع هند وصوفي دويرو، المديرة العامة في كارتييه الشرق الأوسط. حيث أن شراكتهم لا تقتصر على انسجام قيمهم وأهدافهم فقط، بل تقف كدليل على أهمية التعاون عندما يتعلق الأمر بالكافح من أجل المساواة بين الجنسين.

صوفى دويرو: نعرف بحقيقة أنها لم نصل إلى هدفنا بعد. لقد تحسنت أشياء كثيرة فيما يتعلق بتمكين النساء، وفيما يتعلق بالنساء المذهلات اللواتي صنعن التاريخ، لكن لا تزال بعض التحديات الرئيسية قائمة حتى اليوم.

هند العويس: أدركنا مؤخراً أن القطاع الخاص عليه أن يلعب دوراً كذلك، لأننا نواجه هذا الأمر معاً. وحين أتيحت فرصة الشراكة مع كارتييه أحسينا أنه أمر يجب أن يقتدي به الآخرون كذلك. علينا أن نتبع نهجاً متعددًا وأكثر جرأةً للتعامل مع مشاكلنا بكفاءة أكبر لأن الأزمات لا تعرف الحدود المصطنعة. هذه الأزمات لا تنصيب مجموعة من الناس دون سواهم، وخصوصاً حين يتعلق الأمر بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء، نرى أنه لم تستطع أي دولة في العالم على سد الفجوة بين الرجال والنساء كلية. وهذا مثال رائع على الكيفية التي يمكن لأصحاب الشأن فيها الاجتماع والعمل معاً.

نون صالح: طلبنا من هند وصوفي أن يصفا لكم تجربة زيارة هذا الجناح.

هند العويس: أثناء تجولكنا في المعرض، رأينا أنه مكان جميل للغاية، لكن هناك أيضاً الكثير مما تعلمناه أثناء هذه الرحلة.

عملية معالجة المحتوى تمت بالتعاون بين إكسبو وكارتييه، عمل الفريقان معاً، يداً بيد، لتقرير القصص التي نود أن نحكيها. اخذنا أجندة تعكين النساء الخاصة بالأمم المتحدة دليلاً. وكذلك أهداف التنمية المستدامة. تمعنا فيما تحكيه هذه الأطر المرجعية عن التحديات التي يواجهها العالم وما هي أدوار النساء فيه.

نون صالح: لمعلوماتكم، فإن أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالأمم المتحدة هي القضاء على الفقر وحماية الكوكب وضمان ازدهار الجميع بحلول عام 2030. وحتى الآن يمكن إكسبو من تنفيذ هذه الأهداف عبر صياغة برامجها مع 192 دولة مشاركة يومياً وأسبوعياً. لنعد إلى جولتنا في الجناح

صوفى دويرو: لدينا أربعة فنانين بدأوا الرحلة قبل وقت طويل، ثلاثة نساء ورجل واحد. الأولى هي لورا جوميز، وهي مهندسة معمارية فرنسية وعملت مع مجموعة من النساء على تصميم واجهات جميلة، مصنوعة من المشربية وأسوار كارتييه. وهي مقصولة للغاية حتى أنك لا تقاد تراها لوهلة.

نون صالح: إحدى الطرق التي يمكن بها وصف المشهد خصوصاً في المساء هو أن الواجهة الخارجية مع العروض الضوئية تبدو كسماء الليل، بها ألف نجمة لامعة. الإضافة الجميلة تكملها كتابات مزخرفة تحيط بالعينين كله وتحمل رسائل عن الأهل والسلام، أبدعها الفنان التونسي الفرنسي السيد الذي اتخذ من شعر ناشطة نسوية في نيبال مصدراً لإلهامه.

جزء آخر من النص المسموع في جناح المرأة: تعرف هذه الغرفة بالغرفة الفاخرة. في هذه الغرفة ستمرون بأحداث فيلم قصير....

صوفى دويرو: تدخل إلى هذه الغرفة الأولى التي وصفناها للتو، وزريد أن نعرض فيها للزوار منظوراً جديداً عن الشمولية، للرجال والنساء جميعهم. للحديث عن جناح المرأة وتمكين النساء في المجتمع.

نون صالح: في هذه الغرفة الأولى، تشاهدون فيلماً يحكي عن عالم مليئ بالمساواة، يصوره من منظور الأطفال، وهو فيلم من إخراج المخرجة التي كانت مرشحة لنيل جائزة أوسكار، نادين لبكي وهي الفنانة الثالثة في الجناح. إليكم مقتطفاً من حديثها عن ما تريده من فيلمها "أطفال الأعاجيب" تحقيقه.

مقطع أرشيفي

نادين لبكي: حين حصلت على فرصة العمل على هذا الفيلم، اعتقدت أنني أردت البحث في العالم عن النساء، النساء الياافعات اللواتي بدأن نوعاً من التغيير. هذا الفيلم عنهن عن هؤلاء النساء اللواتي يحاولن تغيير العالم.

عودة إلى نص المقابلة:

نون صالح: ثم ننتقل إلى غرفة الإنجازات.

صوفى دويرو: ترى نساء قدن دولاً وترى قصص الآلهات، والمحاربات والملكات من مختلف أنحاء العالم ثم تشاهد قصص النساء اللواتي يرأسن دولهن اليوم.

هند العويس: تكمن فكرة الغرفة في بيان أن النساء كن دوماً جزءاً أساسياً ومشاركاً. ساهمت النساء دوماً في التقدم والتغيير، وقدن على الدوام الدول ودافعن عن شعوبهم وخضن الحروب عن

أجل أراضيهم. وبفضلهن نستمتع بما حققناهاليوم، لكن بطريقة ما على مدار التاريخ تناسى الناس إسهاماتهن. وتم تهميشهن. لذا تهدف هذه الغرفة إلى تذكيرنا بكل الأشياء المذهلة التي حققتها النساء.

نون صالح: تأتي الإنجازات عادة مسبوقة بالتحديات وهذا هو مدار تركيز الغرفة التالية في هذه الرحلة.

هند العويس: نحن لا نحاول رسم صورة وردية، بعيدة عن الواقع الذي تواجهه النساء. إذا تحدثنا عن القدرة عن الوصول إلى العوارد، نرى أن على النساء سير مسافة 200 مليون ساعة يومياً في جميع أنحاء العالم للحصول على الماء. عندما نتحدث عن الناس الذين يواجهون الجوع، هناك 690 مليون جائع حول العالم 60% منهم من النساء، لأن النساء يردن إطعام عائلاتهن أولاً. ويتم تناسيهن. حين نتحدث عن الفقر، 70% من فقراء العالم من النساء.

والتحديات التي تواجهها النساء أكبر من أن نستطيع الإحاطة بها في مساحة واحدة. لذا ما حاولنا القيام به هو أن نعرض عليكم بعضها دون أن نغمركم بها أو نصيّبكم بالاكتئاب. لأن الواقع قد يصيب المرء بالاكتئاب، لكننا حاولنا عرض بعضها كتذكاري قبل أن تأخذكم إلى غرفة الحلول التي نخبركم فيها بأن بإمكاننا العمل سوياً لإنهاء التفرقة واللامساواة وهي غرفة جميلة.

جزء آخر من النص المسموع في جناح المرأة: حياكم، أهلاً بكم في غرفة الحلول...

نون صالح: الغرفة الرابعة، غرفة الحلول، هي مساحة مخصصة لبيان أن المشاكل العالمية هي مشاكل النساء أيضاً وأن مشاكل النساء هي مشاكل عالمية. هدف الغرفة هو تحفيز الزوار وتمكينهم من التعهد بإحداث تغيير سواء على المستوى الفردي أو المنظمات أو المستوى العالمي.

صوفى دويرو: دعيني أخبرك ما حدث معى، لقد جئت إلى هنا مع أطفالى والعديد من أصدقائهم. قمنا بالجولة واعتبرتهم الدهشة لأنهم لم يعرفوا شيئاً عن كل هذا. هذه جولة تعليمية للأطفال



والبالغين على حد سواء. زار جناحنا كثير من الوزراء والمعروضين وذهلوا من كل هذه المعرفة المعروضة في هذه الغرفة، لأنك عندما تضعها كلها معاً وتعرض الصورة كاملة، يجعل المرء يدرك أن النساء شريكات حقاً في هذا العالم ونحن بحاجة إليهن لتحقيق الاستدامة.

نون صالح: عرض جناح المرأة للحلول وسعيه لإيجادها ليس أمراً مقصوراً على تلك الغرفة. على مدار الشهور الست لمعرض إكسبيو 2020، سيستضيف جناح المرأة مجموعة من الفعاليات، والبرامج والحوارات التي لن تعزز المعرفة والفهم تجاه المساواة الجندرية وتمكين النساء فحسب، بل وتقديم حلولاً ملموسة وتعاونية لإشراك النساء في بناء عالم أنظف وأكثر أماناً وسلامة. "سلسلة النساء في العالمين العربي والإسلامي" تسلط الضوء على قصص حقيقية لنساء تحملن أعباء القيادة على مر التاريخ وألهمن النساء حول العالم للتطوع إلى آفاق جديدة. لكن لعل أهم وأكبر دور للجناح هو إطلاق حوار في اليوم العالمي للمرأة في 8 مارس 2022 عبر استضافة منتدى دولي تحت عنوان "خلق آفاق جديدة".

صوفى دويرى: وبالنسبة لنا، يمثل هذا الحدث نقطة بداية لمجموعة من البرامج والمبادرات التي ستنتطلق في ذلك اليوم. لهذا يمثل هذا اليوم لحظة مهمة جداً بالنسبة لنا. نحن نعمل كثيراً بأقصى جهدنا لتحقيق ذلك في خمسة أشهر. وبالنسبة لنا هذه مناسبة مهمة جداً لإطلاق مسيرة من البرامج التي تهدف لتمكين المرأة.

نون صالح: إذن ما الذي سيحدث حين ينتهي معرض إكسبيو، أو حين لا تكونون هنا بأنفسكم لاتخاذ موقف بشأن المساواة بين الجنسين تشرح هند كيف بإمكانكم بالرغم من ذلك، أن تكونوا جزءاً من هذا الحركة.

هند العويس: لقد أنشأنا مساحة على الإنترنت بإمكانكم الاشتراك فيها وأن تصبحوا من خلالها أصدقاء لجناح المرأة، وسنستمع إلى أسئلتكم وأفكاركم. ونتمنى أن يكون هناك تفاعل من العالم بأكمله.

نون: رحلتنا في جناح المرأة لم تنته بعد

صوفى دويرو: ولدينا غرفتنا الأخيرة، التي نسميها غرفة التكريم. ندعو فيها الناس للالتزام وتقديم العهود، العهود التي لدينا من هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

نون صالح: ثم يدعى الزوار إلى الطابق الثاني من جناح المرأة الذي أقامته فيه الفنانة الفرنسية ميلاني لورنت وهي الفنانة الرابعة التي تتعاون مع جناح المرأة. معرضًا غامراً يعرض قصص النساء من جميع أنحاء العالم. تروي هيئات النساء تجاربهن المتنوعة والغنية والتي تبرز الذي يجعل هذا الجناح بنفس الأهمية التي كان عليها عام 1876.

هند العويس: عندما تحصل النساء على مقعد على الطاولة، تغيير قانون اللعبة.

صوفى دويرو: على الجميع أن يعترف ويدرك أننا لن نستطيع العيش في عالم يتم فيه تجاهل نصف السكان. لا يمكن تحقيق الاستدامة على هذا النحو بعد الآن.

نون صالح: أحب أن أختتم هذه الحلقة بهذا القسم الذي ستقرأه في نهاية الرحلة، في غرفة التكريم، لنسمع لك أيها المستمع الكريم بفهم أهمية الأمر، رد بعدي:

1. سأشارك الرعاية
2. سأعلم الفتيات لأجل المستقبل
3. ساحترم خياراتهن
4. سأطالب ببيئة عمل عادلة
5. سأعلم الفتيات قيمةهن.
6. سأعمل صوتي لإحداث تغيير.

نون صالح: يأخذكم بودكاست إكسبو من خلف الكواليس إلى كواليس إكسبو 2020 دبي، نعرض عليكم قصصنا وقصص آخرين من غيرنا على مدار 170 عاماً من تاريخ هذه الفعالية العالمية.

للإطلاع على المزيد زوروا الرابط التالي: [VirtualExpoDubai.com/listen-watch/podcast-series](https://virtualexpodubai.com/listen-watch/podcast-series)

إكسبو من خلف الكواليس من إنتاج شبكة كيرنينغ كلتشرز.

تذاع حلقات هذا البودكاست كل ثلاثة وجمعة. تابعوا بودكاست إكسبو من خلف الكواليس على تطبيق البودكاست المفضل لديكم ولا تفوتوا أي حلقة. إن أحببتم العرض شاركونوه مع أصدقائكم وشاركونا تعليقاتكم وآراءكم.